لماذا أنا
الكاتبة: - إيناس فوزي

# لماذا انا

الإهداء.....

الي كل شي مصدرها ابي
وأمي ،
والي من عرفت الحياه بعده
الي عمي عبدالله موسي رحمه
الله تعالى

# المقدمة

.

.

.

.

.....

"وتضُمهم تلك القبورُ بليلهم
يا وحشةَ الأحياء للأمواتِ

مكسـورةٌ منّا العيون لفقدهم
صَبراً سنَنسى الفقد في الجنَّات"

ليلي نيجيريا المظلمة في لحظة
الموت والحروب في عصر الموت علي
أنغام الرصاص وسط انهار الدماء في
قمة ايام المجاعة في بيافرا
في أيام الحصار .....
هنا تبدأ القصه وهنا تبدأ حياة وهنا
تنتهي حياة
في عام 1970 التقاء الطبيب
الفرنسي فريدريك بطبيبه من باكستان
الشرقيه (بنغلاديشه) ياموره في
العاصمه النيكاراغويه ماناغوا اثناء
الكوارث الطبيعة التي حدثت في
تلك الأيام

في نفس التوقيت كنت الحرب الاهليه قد نشاءت في نيجيريا واقليم بيافرا حيث انشاءت فرنسا هناك
مستشفيات ميدانيه لحمايه أروح الناس وأيده بدعم الدول كبيره كا أمريكا والإتحاد السوفيتي هناك في نيجيريا حيث الموت شرعت الصليب الأحمر الفرنسي بعمل لحمايه البشر بغض النظر من اي طرف

ام في بنغلاديش حيث الإنذارات والحرق هنا بلغ الموت بآلاف في عام 1972

حيث تأسست الرحله الاغاثيه الأوله بقياده الصليب الأحمر التي تطوعية فيها ياموره وبعد عام وحد من الالتحاق بصليب الأحمر الفرنسي نقلت وفردريك الي بيافرا وهناك شرعت في العمل الجراحة المستعجلة وكنت ياموره فتاة في 29من عمرها وكنت قد أنجبت طفله الأول وهي في السنه 27 حيث تركت ياموره طفولتها في بنغلاديش ....

ياموره الانسانه التي اعتادت علي العمل وحب الخير كنت في مرحل الاكتئاب التي زد بعد الشوق الدائم لابنتها هناك .....

في احد المعرك الأهليه أصيبت
يامووره في فخذها وكنت ضمن
مجموعه تتكون من فريدريك الرجل
الصامت ذا الملاح الفرنسي الحاده
وادريس الطبيب التشادي ذا الروح
الطيبه والشخص الذي يخفف من حدة
الوضع وقد كان جراح عظام وكان
هناك طيب فرنسي اسمه "جان فلورد"
كان أكثر تذمر وشكوه وهناك ممرضه
اسمه "اومم "من نيجيريا وكنت ام
لطفلين وكن جوزها سائق العربه التي
تحمل الأطباء .....

بعد إصابة ياموره بقي فريدريك الي جانبها وكان شديد الحرص علي سلامتها وقد نظرات الحُب الحقيقية في عينها له استمر هذا الحب الي سنة 1974حيث حملت ياموره بطفل من فريدريك دون زواج وكنت ياموره بعيده عن زوجها وقد قرار الاثنين الإستمرار معا وطلبة ياموره زوجها بالانفصال لكنه رفض ذلك وبعد سبع أشهر من الحمل مات فريدريك ليدع ياموره في العاصفه وحدها ولكن أصدقائي ياموره الذين يشهدو بحب الذي كان بين فريدريك وياموره لم يترك ياموره وحدها بعدما اوصي

فريدريك إدريس ان يحفظ إبنه من كل شي وقد عزم إدريس ان يكون وفي الي العهد الذي قطعه علي نفسيه أنجبت ياموره طفل اشقر ذا طابع فرنسي اصيل كان نسخه التي تركها فريدريك في الحياة قبل مغادرتها أخذا إدريس الطفل بعد ما اقنع ياموره وقد رجع كل الطقم الي مات اغلبها ولم يبقي سوء إدريس وياموره منه .....

رجعت ياموره الي بنغلاديش وكنت قد عزمت علي ان تكمل حياتها مع زوجها بارك الذي كان وفاء جدا لها الأمر الذي اشعره بقرف من نفسيه في بداية الأمر ثم اكملت ياموره حياتها الي ان دخلت ابنة ياموره التي كنت تدعي منجات بارك الي الثانويه حيث كان زوج ياموره تاجر في الذهب إنتقل مع عائلتها الي العاصمه الصينه بكين حيث بدأت منجات بدراسه هناك.....

من جهاء  اخر كان إدريس يعلم ابنه
في مدرسه الابتدائي والإعداد الثانويه
في تشاد  في العاصمه انجمينا وقد
اختار  ادريس  اسم لابن فريدريك
والذي أصبح بعد ذلك  فرنس ادريس
حتي لاينس  إدريس  ان هذا الابن لسه
له ولكن عندم عاد ادريس  قال انه
احب فتاة فرنسية  وحملت  منه
وتركت  الطفل وغادرت  الحياه الجميع
انتقد  ادريس وتركته الفتاة التي كنت
قد ارتبطت  بيه واكمل ادريس حياتها
بين العمل والمنزل وجلوس  مع ابنه
فرنس الذي احس بنبذ  اهله له وخاصة
مقاطعة  التي تحصل عليه ادريس

لكنه كان شديد الحرص علي ابن
صديقه
فرنس كان يرقب أدريس وكان يشعر
بأن الجميع خذله وكان يرا فيها الاب
الذي لن يتخلي ولم يتخلي عن حبه
وعن ابنه وكان فرنس يعمل بجد
ويدريس جيدا حتي يصبح مثل ولده
ادريس الذي كان جراح مهار محترم
ذا اسلوب لبق وقلب لن يخدش حشره
وكان يكتم حزنه في نفسيه
في اختبار الثانويه نجاح فرنس وقرار
الالتحاق بكليه الطب في شكاغو وقد
أعد إدريس نفسه لذهب مع ابنه ولكن
شأت قدرة الله الي ان يكون قبول
فرنس في الصين بعد رسوبيه في

المعدله الامريكيه ذهب إدريس وابنه الي بكين وبدأ يدرس في كليه الطب السنه الاوله وكانت منجات في السنه الرابعة ....

في احد الأيام تحت أشجار ساكورا التي تنبض بحب قال فرنس لأبيه لماذا انا ابيض هكذا ....
قال الاب الملامح الفرنسية الحاده تخفي بيضها
أدرك فرنس وجع ابيه الذي رسم علي وجه والذي ظنه شوق الي ولدته اسرع قال هذا الجمال سحر إدريس ولم يخرج من سحره ابتسم إدريس وارد الحفاظ علي سعادة ابنه الحب

لايعرف العروق ولا الملامح ولا العمر
قال فرنس لما لم تتنزوج بعد امي
إدريس صمت وقال في نفسيه انا لم
اتزوج ابدا ...
ثم اسرع فرنس ابي انا اسف لكن
لاتعش علي ذكره موته
قال من اخبارك ان الذي يموت ينسي
من يموت فرنس يخلق حياه آخره
وطريق اخر للناس بعده
اثناء سيرهم نزل واخذ ورق من اورق
الساكورا قال الموت جميل وأسهل من
الحياه.....
ايتسم وقال إدريس لابنه كيف حال
الجامعه نظر إليه قال انا لا أفهم كيف
اتعمل معهم قال إدريس لقد تم قبولي

كبروفسور لسنه الرابعة في ماده
الجراحه في جامعتك هل وجودي
يضايقك ابتسم فرنسي وهو في قمة
السعاده لا ابي سأكون اسعاد انسان

دخلو معا الي المتجر وقد جلبو
الخضروات والارز واكمل السير تحت
سماء بكين واضواء الشارع الدافي
في 12:00 مساءا

في الجانب الاخر تعيش منجات الفتاة
العبقرية ذات الطابع الهادي
والشخصية الصمته الانسانه التي
تعتمد في حياتها علي الطقوس الدنيه
كانت تجلس الي السطح وقد انسدل

شعرها الأسود فوق الوشاح المنسوج بصوف الذي يذكرها بترب الوطن دئما كنت تضع كتاب الجراحه علي جانب الطواله وقد قرارت الركض نتجيه للغرب الذي يكتم في دخلها وقد اعتدت علي الأمر شيه ليلي في شوارع بكين فوق الجسر بقرب من النهر

مره ايام وبعد ليلي عصفت علي قلب فرنس قرار الركض وعدم ادخل ولديه في مشاكل حياته كان يركض حتي انقطع نفسه وجلس الي حافة الطوله وكانت منجات الطالبه العبقرية اكملت الركض وتجلس لتقرا عندما رآ الكاتب ابتسم وقال ابي ان كنت لسة بجانبي

فشياء ما يربط قلبي إليك نظرات
منجات وهبت علي قلبه نسمه رقيقه
نظرت إليه ولكنه لم تتكلم
استجمع فرنس انفسه وقال هل
هل .....
نظرات إليه ثم همت برحلي لكنه
امسك يده وقال هل معلمك إدريس
هزت براسه ثم رمت يده بقوة
خرجت في سرعه ولم تعلم أن فرنس
يركض الي جانبه وقفت ثم قالت ماذا
تريد نظر إليه وهو في غضب واكمل
المسار احست بذنب
وقالت انا اسفه .....
الاثنان يركضان وكنهم ولد في ساعه
وحده كل منهم يرد الحديث مع الاخر

ولكن كبرئ  التي خلق فيهم منعهم
حتي النظر الي بعض
في آخر الأسبوع يأتي فرنس الي صف
الذي يدرس إدريس فيها يطرق الباب
وقد كان إدريس  معلما  محبوبا  تكلم
الس فرنس ثم عاد قالت منجات هل
هذا ابنك  يا دكتور
إدريس هز راسه  بعد المحاضره
وجدت نفسها معه علي نفس مقاعد
الاكل قالت ما اسمك قال فرنس
إدريس  مزدوج الجنسيه مختلفه
لذاان  وابي لا نشبه بعضنا  منجات
قالت إذا أنت ابنه بتبني  قال لا
امي فرنسيه  وابي تشادي

هذا كل ما في الأمر وانت ما اسمك
قالت منجات من بنغلاديش ....
اكمل الاكل ثم غادرا استمر الطبيب
بحب اطفلها أطباء المستقبل وكان
ينظر الي منجات التي كنت تشبه شي
يعود الي الذاكره لقد راء شي لم
يصدقه ولم يحول تفكير فيه خوف
من ان يأتي اليوم او نكران للوقع
أصبح بمرور الوقت منجات وافرنس
أصدقائي
وقررت منجات العيش وحدها وقد
وقعت في المحضور لقد بدأت تحب
وتتعلق جدا بفرنسا الذي روعه الشعور
نفسه .....

واصبحت منجات تقرأ وفرنس معا
وياكلو معا.....
في حين كان علي إدريس ان ياخذ من
السابعه حتي الثالثة ظهر في الكليه
ومن الرابعه حتي السابعه في
المستشفى الأمر كان مرهق جدا
وقد أصبح كل من منجات وفرنس
يخرج من الكليه معا ويبدو في القراه
ثم العمل الجزئ في المستشفى
العسكري الأمر الذي جعلهم أقرب من
شخصين بعد مرور السنه الاوله
والرابعه ليكلهم قررت منجات تعترف
بحبه له وهو الاخر عزم علي الأمر
ولكن حبه لي إدريس كان عظيم حيث

كان الصديق
والأب
والأم
والأخت
والسند
كان إدريس كل شي في حياة فرنس
وكان فرنس هو الاخر حياة إدريس
كلها حيث كان الابن والأخ والأم والجد
والجده والصديق وكان حلم وغاية
فرنس  ان يكون علي حسن ظن
إدريس
قبل أن يعترف لي منجات جاء الي
إدريس واخباره انه يحب  فتاة تكبره با
اربع سنين  وبعض الاشهر وانها حلمه
وانها احب إليه من نفسه وانها لا

يستطع  العيش من دونها
رغم اي شي  عندما راء  فرحت ابنه
فرنس وعيونها  التي تقول ان الان علي
جناح طائر  علاقه إدريس وقال بني انا
معك لو أحببت عجوز
ابتسم فرنس وقال شكرا ابي علي كل
شي
خرج فرنس الي المكان  ولكن كانت
الدماء  والحريق في الأرض فرنس
ماذا  هنا ماذا هنا.....

انه حادث  سير فتاة وطفل ورجل
ستيني  وطالبه مقيمه في المستشفى
لم يقول اسمه  لكن قلبها عرف انها
منجات ركض  كا المجنون  الي
الطواري وقال هنا منجات ودخل واذا
بيها في غيبيه  وكان هناك شاب زميل
له يدع ايرن  يمسك يدها ويبكي
بحرقه هل ماتت ماذا منجاتي منجات
ارجوكي لاتتركني  فرنس يترجع
منجات طفلنا منجات أرجوك  كوني
معي
فرنس يدخل في انهيار عصبي  ماذا
هنك دخل في صدمه وادخل

المستشفى عندما علم اهل منجات
الحدث هارعو إليه وكنت قد افقت من
الغيبوبة وهناك اتاي ادريس الي
فرنس حيث كان ادريس فرنس بني
ماذا حصل لماذا رفضتك أو ماذا حدث
بني انها لاتستحق حبك فرنس
لاتتركني هنا وحدي بني انت كل شي
فرنس يستمد قوته بأه اباه انا بخير
أباه قلبي يتمزق لكني لااعرف كيف
ادريس أعلم ما تشعر بيه بني ماذا
حصل فرنس ينظر الي السقف لقد
حصل ما حصل الماضي لن يكون
مستقبلا.....

ادريس ماذا هناك بني لن اضغط عليك
ولم اكون لاضغط عليك لولو حبي لك
وخوف عليك فرنس يبتسم وبصمت
فرنس في المستشفى ومنجات تعلم
ما حل بيه فاتت تجر رجله المكسور
وقلبه الذي يكد يخلع من مكانه ويدها
ترتجف ام الدموع فقد غظت وجهه
بي الكامل رائ ادريس المنظر الذي
كان مولف جدا له دخلت ثم عناقة
فرنس بقوه لم يحرك فرنس يديه ولم
يترك شي فيها سوء بعض النبضات
التي أردت فقظ ابقاها علي قد الحياة
ماذا هناك منجات ....

منجات انا لست كما تظن
فرنس وهل تعرفي ما اظن عنك ؟
لاتكون بارد فرنس أرجوك
لما عليا ان اكون منفعل؟
لأنك سمعت
سمعت ماذا؟
فرنس انا فتاة اطهر شي قد تظن في حياتك
لايوجد امره اطهر من امي
ادريس ينظر الي الأرض.....
وا اسفي فرنس امك عاهره تجري الخيانه في عروقها لقد قالها لكن في قلبه فقط
نظر فرنس فوجد ادريس ينظر إلى الأرض وقال ها ابي لايزل وفي له

ولحبه لها.....
نظر ادريس وقال اسمع بني ان سوف اخرج حول ان تسمع كل شي قبل أن تحكم عن أي شيء
منجات ان هذا اخي الأصغر ولدته امي بعد ان عادت من الحرب الاهليه النيجيريه وكان مصاب بتوحد لاني قريبه منه جد هو الآن في 19من عمره وهو متمسك بي جدا

ولقد ريتها وهو مصاب بي المنغليه لذا فهو غبي وتفكيره متأثر بي المسلسلات والدراما .....

فرنس  يمسك يده لماذا تبرري  لي
قالت لاشي.....
قال اذا  لماذا هذا العناق
نظرت إليه لترا البرود
وقفت لتخرج يمسك يدها مجددا
قال لها ....
منجات انا احبك وانتي كذالك  لكن
هنك شيء  ما لا اشعر بيه معك
منجات قالت وانت أيضا  يرودك ذاك
الشعور ....
لم يفهم ايهم تفسير لما يحدث أو حدث
خرجت منجات من الغرفه لتجلس علي
الدرج وتفكر لما لا أستطع  التقرب منه
اخبارت  صديقتها فقالت اذا انتي

لاتحب فرنس وإنما مشاعر صدقاء
منجات تصمت وتحدق في عيني
صديقتها قالت لا هل تعلمي يديه تشبه
يدي مرتضى (الأخ المنغولي )
قالت صديقتها اذت هو اخك وابتسمت
بتهكر ولكن شعور الذي قسم ظهر
منجات بكلمات صديقتها التي كانت
أشبه
بسكين حرق في النار وغرس في
القلب ذاك الشعور والرحمه هل يعقل
ان يكون وهم أو هل يعقل ان يكون
أخي لا يوجد حتي قربه في القاره
كيف يكون أخي ابتسمت بتهكر علي
نفسه .....
مستعيده قوتها ربما الصدمه الحادث

أثرت علي راسي هههه
خرج الإثنين من مستشفى وأكمل الدراسه ولكن القرب يزيد وأصبح لا شعور يفقد شيء فشي وكانما انفك ذاك الشعور
لكن بينما يسرا معا وقفت يامواره في انتظر منجات التي تعود من الكليه وقد كان برفقته شاب ذا طابع غربي حاد شرقي أصيل
نظرت يامروه وقد قفز قلبها من محلها وكانها ترا فريدريك قادم إليه نظرت إليه والدموع في عينها

أتى وإلقاء التحيه وهي دون وعي له
قامت فحضنته فأحس بشعور غريب
لم يشعر بيه البته انه شعور الام الحريه
علي اطفلها ....
لم يفهم الشعور فظن انه وقع في حب
ولدت منجات وهو يحب منجات
رجع وقام وجلس ثم غسل وجه بي
الماء البارد إدريس ينظر بقللق علي
فرنس ثم اتي وجلس واذا بيدي فرنس
تلتف حول إدريس ساعدني يا أبي
انا في حاله تكسير
فرنس بني ماذا هناك
ابي لقد خذلت نفسي

لاتقل ذاك بني
ابي انا احب منجات ولكني أصبحت
احب امها
إدريس ماذا
فرنس لا أعلم لقد راودني شعور لم
اشعر بيه من قبل
إدريس كيف شعرت لحظتها
فرنس يتذكر
لقد كانت تشبه منجات ولكنه كانت ذا
صلب قوي وكنت ترتدي ثيب ذات
الطابع المخملي  وكانت تضع عطر قوي
جدا وكانت في حله من المجوهرات
مددت يدي لاصفحها لكنها قامت
فحضنتني فشعرت بنار وبرد وشعرت
بظلوعي تنبض وشعرت بي رياح بارده

تدخل الي جوفي لكن لم أفهم كيف
شعرت بااشي آخره
إدريس بني أهدّئ فقط
لابد انك است الفهم
ياموره تجلس تحت الماء البارد وتقول
لماذا هذا الشعور
هل احب حبيب ابنتي مستحيل
ياموره تخرج وجدت منجات تدرس
بعض العمليات .....

امها انظري الي القلب في الجنين كيف
ينشاء دخل رحم الام وكيف العلاقه
بينهم وكيف cvs
يكون بهذا الدقه في هذا الكون
انها رحمة الله
امي لما أتيت اليا هنا دون موعد
اقل شي أرتب لكي غرفه
قالت ياموره لست مهتمه بشي سوء
سعادتك انتي واخاك
ابتسمت منجات
ثم اخفضت ياموره رأسه ونظرات الي
الأرض باازدر لذاتها

امي هل انتي بخير ياموره امها امي
مام ياموره ماذا بيك
ياموره ترفع رأسه هل انتي قلقله عليا
قالت منجات وكيف لا أقلق عليك
وانتي امي
ياموره تشعر بقلبه يتوقف شيا فشيا
سألت
ياموره ما اسم الشاب
منجات تجيب وهي في قمة السعاده
انه فرنس انه ابن الطبيب قالت اوف
ابنتي يبدو وسيم جدا قالت منجات
اشعر اني احبه جدا لكن لا استطيع
التفكير في الزوج منه قالت امها ماذا

كيف لك ان تستغلي الشاب هل لديك
اخلاق  منجات اذا سمعت ذلك مرة اخر
سوف أكون في قمة رفضي لك
ابتسمت منجات  امها سوف
ننفصل  قريب .....
ماذا تقصيدي  اني احب ان اكون كطائر
الفينق ولا احب ان يكون قيد  في يد
بشر سوف أذهب  بيعدا لاعتماد  علي
نفسي
يامروه  وهل قررت  الي مكان
منجات تقفل عينها سوف احلق في
السماء....
ياموره بتهكم  ساذجه

خرج إدريس  ماذا أفعل كيف يحدث
هذا مع هذا المسكين
يجلس إدريس  الي حافه السرير بعد
نوم فرنس واذا
بي الباب يطرق ماذا هناك
انا يا دكتور منجات
ادخلي ....
دكتور سوف أكون صريحه جدا انا
وفرنس نحب بعضنا ولكن لايمكن أن
نكون معا
كيف!
دكتور انا لا استطيع  التقرب منه او

حتي لمس يده ؟
هل تعرف تفسير لهذا....
اطرق إدريس رأسه لينظر الي
المستندات الطالبه حيث وقعت يده
علي معلومات عن منجات التي كنت
تشكو إليه
راء الي الاسم الذي لن ينسها ابدا
ياموره اختلط المشاعر لد إدريس
مسك عضد منجات
منجات هل جرء بينك وبين فرنس
شي ....
دكتور انا الان اخبارك لايمكني ان

اقترب منها لذا افكر في
إدريس  دون وعي يجب أن تنفصلي
الان يجب أن تذهبي بعيدا عنه اتركي
ابني وشانه
لما تدمري حياتها  منجات غرقت
في الدموع ثم هربت مسرعه
إدريس يبدأ بالانهيار الأمر التي يخش
ان تعود الي القاره التي هو فيها يفصله
عنه بعض الكليو مترات
لقد دمرت  الثقه في نفس إدريس الذي
أوشك علي الموت
جلس ثم نام بجانب فرنس وعناقه
بقوه

فرنس الذي ظن بأن إدريس يوسيه يمسك باادريس  بقوة ابي لا تتركني
إدريس يقول له وهو يبكي بني لاتتركني
فرنس يتأثر جد ابي انا فخور بيك واحبك جدا
ابي هل انت علي ما يرام بني انا لست بخير يجب أن تهجر منجات وامها ...
اني أخف عليك جدا

في هذا الوقت تعود منجات منهر جدا وتبكي أمام امه التي تقول له ابقي معه ان كنتي تحبه

ان عاقب الجميع فإن عقاب التخلي أمر شنيع جدا لاتتخلي عنه منجات تسافر وامها الي بنغلاديش دون تودع فرنس الذي أصبح في الماضي ولم يفهم شي إدريس يشعر بفرح عظيم بعد اختفي منجات وياموره من حياته لقد قرار هو الاخر ان يسافر الي تشاد دون تفكير في شي سوء العلم وحسب اكمل سنوات الدراسه

وكل حرف كل يقره كان طيف منجات الي جانبه
أوقفت السنين عند خروجها
نفس اليوم التي ارد إدريس وفرنس الذهب كانت هناك طائره عليه الشعار الأمريكي تهبط وكانت من بين الركب كل من بارك وياموره ومنتجات الذين كانوا جميع يرتدي الأسود
قلب إدريس الصدق أوقف فرنس
ودفع بيه إليهم وعندي راتها منجات انهرت كثير وطالبه منه
ان لا يذهب اقل بعض الأيام

بقاء فرنس في المدينه وكام في نفس الطبق  ونفس المنزل ولكن إدريس لم يظهر ذاتها الي الان أمام ياموره
في الساعه 10:00صباح
اتصل إدريس  بي ياموره كونه معلم منجات
كان في زي  المستشفى  وكان يرتدي قناع  الأطباء
قال له انتي ام منجات قالت نعم
قال مابيه منجات وبكم ترتدو  الأسود
قالت لقد فارق مرتضى  الحياة
وانهرت  دموعه
قالت له لماذا طالبتني
خرج ولم يرد عليه

في اليوم التالي أتيت  ياموره
لتبحث عن الدكتور سي الذي هو نفسه
إدريس  قالت أين هو قالو انه علي
السطح
أتت إليه فصدمت بيه قتل له هل
عرفت
نسخت فريدريك  قالت لقد احساست
بيه منذ ريتها نظر إليه إدريس قال
وهو كذلك
فبدات ياموره بي البكاء
ورجعت لتجد  نفسيت منجات قد
تحسنت  استدرت  منجات
هل جرء  بينكم شي
ماذا تقصدي.....؟
اقصد انت وفرنس

لماذا؟
لاشي عزيزتي
اذا لن تسمعي الجواب
الام الساعه الثانيه ظهر
تجلس في انتظر شئ ما بارك للننفصل
بارك لماذا هل قصرت في شي
ياموره انا من قصر
لنكن أوفياء في آخر اللحظات
بارك مستحيل لن ننفصل الا بيموت
ياموره.....
لا أظن ذلك مابقي انه الساعات
منجات توقفو ارجوكم يكفي ماحصل
الي الان ....

ابنتي الان سوف يحصل كل شي
الجرس يرن من إدريس فرنس
منجات سعيده بيهم ها قد اتيتم
ياموره صديقي إدريس هل جلبت كل
شي

"نعم"
ياموره  تشرب الماء ثم تقف ويجلس
الجميع اولا انا اسفه منجات لقد
خذلتك ثالث وسوف تكون الاخيره
الاوله تركتك
عندم كنت ذات الثانيه من العمر

وأم الثانيه فقد خذلتك في نسبك
وأم ثالثه في حبك
امي منجات لاتتكلمي الان
عزيز بارك لقد خنتك واردت تركك
لأجل شيء ماء والان سوف تعرفه

انا الان سوف اخباركم في 1972كنت
قد أنجبت وتركتك مع ولدك
وفي 1974تطوعت في صليب الأحمر
الفرنسي ونقلت الي بيافرا

قبل مغادرته الي البلد كنت مع رجل اسمه فريدريك وكن صارم وصمت وكان شخص منعزل وكان طبيب ذا كفاه
وانتقل كلنا من بنغلاديش الي نيجيريا ثم التقيت بي إدريس وأصدقائي اخرين كان مثل الاخوه
لما اصبت في فخذتي أصبحت جلسه الفرش وكان فريدريك معي وكان سندي ونظرت الي السلام والحب في عينها.....

ثم استمرت العلاقه في حدود الحب
ولقد ارسلت إليك يا بارك عدت
خطوات لأجل الانفصال ولكنك لم
تنهي المسأه
حتي حدث ماحدث وحملت بطفل لي
فريدريك وقرارات ان وفردريك تربيه
الطفل وعدم العوده حتي
ذات يوم كانو فريدريك قائد مساعد
مدير الدوريه حيث انفجر بغم أرضي
مات الاصدقاء وكان لحظه الأخير لي
فريدريك الذي عهد بابنه الي إدريس

فرنس ماذا أيتها العاهره
اني لا اعرفك ابي قول شي
إدريس  قول شي قول له كم امي
طاهره ابي إدريس ينظر إليه دعه تكمل كلامها
بارك يالك  من مقرفه كيف استطعت
ان تتقبلي نفسك كان يجب أن تموتي
الأمر مقرف بما فيه الكافيه
سوف نفصل  لكن يجب أن تدفعي  ثمن منجات
اسفه ان فرنس ه هو اخوك
ياموره هل تأكدت  من شي ....

منجات تقف الان سوف اخبركم عن
الألم لماذا
امي اني ابي وتبدأ بتجمع  ماتبقي
لتقتل  اخر نقطه من مشاعر لديه
امها
امها
ابي لديه عشيقه امريكيه
ولديه طفل منها وهي متزوج رجل اخر
بارك يبتسم
لاابدو قذر البته
ياموره  أفعل ماشت  بني ابنتي فرنس
فلتذهبي الي الجيم لستي امي

منجات ابي امي

لقد قتلتم سمعتي  وسالبتم  ف حتي
لقد عشت لأجل مرتضي ام الان سوف
اخباركم الحياه التي انتم بيها تبدو
ملوثه بشكل مفرط
انا اري. ان أغادر الحياه
فرنس تحت الضغط
حبيبتها اخته
امه عاهره
ابوه ليس ابوه
الصدمه  كانت قاتله
منجات انتي الذنب لك سوف تحي

معي سوف تبدء من جديد
فرنس
انا انتهت البدايه من زمن
انا مت بفعل
فرنس جثتي ادفنه جيدا
أيتها الحمقاء توقفي أرجوك
من الدور 17تقفز فتاة
لتنتحر وتنهي حياتها
خرج الجميع ليشهد ما تبقي منها
فإذا بي سياره تخرج من المسار لتقتل
إدريس أمام عيني فرنس
الذي فقد كل شي

بارك ينظر الي فرنس
ويبدأ إطلاق النار حول بارك
ويامور ه الذين وضع نفسيه ليحي
فرنس
مات الجميع في لحظه وحده
أمام عينها
بعد صدمه التي كسرت كل بقياء الحب

لقد مات إدريس فكان الناس والكون
قد ذهب معها دخل فرنس في صدمه
ثم خرج رجل اخر رجل حمل الموت
الي الحياه وحياة الي موت

من مات كيف مات.....

الي تشاد في طائره في نهايه
أغسطس ليكتب للجميع وفاء وقصه
صبر إدريس
لقد وصلت الطائره وعاد فرنس الطفل
الأشقر بدون إدريس الذي كان الجميع
في انتظر عودتها الذي غادر وغادرت
معه حياة فرنس
جاء ليقول للجميع انه ليس ابي لكن
دموع التي سكبه علي فرق إدريس
كنت أعظم ما تأكد انه ابنه وقف فقال
لقد وفاء بعدها
ثم مات في سلام أتم المهمه أتم المهمه
فضل النبل فضل ألسلام

انه قدوتي انهو أملي
انه ابي انه أخي انه انا
مات إدريس مات إدريس الأرض لم تعد
توسع ليا.....
بكي فبكت انجمينا معه كلها
شيع الجثمان وأرسلت خلفها
الصرخات
وهم لايعلموا كم معركه يجب أن
يكون وقف
ذهب فرنس ليعلم من تبقي له من
عائلتها في فرنسا وجد ان أبها لم يكن
ذا اسره وكان طفل يتم
ولد في مجاء ومات في المرفاء
حياتها كانت جحيم

ارد ان يحي لكنه مات دون تحقيق اي
اهدف مات ولم يرا  اطفلها
رجع الي بكين ثم سافر الي بنغلاديش
يبحث في تأريخ  امه الغماض الذي
اتهمه  بأنه عاهره  في لحظه الاخيره
ذهب ليرا من تكون
الحقائق  ليسه ما نسمع
ولا من رأي
هناك قصص لاتبكي وهناك صور لاتعبر
وهناك كلمات  تصف ميت وتحيه

رحل فعلم انها ....
ماتت في ظلم الحياه الف مره وليسه
مره وحده .

ياموره طفله التي سرقة  عمه العقيم
وسافر بيه وبعدها عن ولدها
وتزوجت  إجباري من بارك الذي كان
تاجر مخدرات.....
هربت الطبيبه في أيام  الإعصار
لاتترك  البركان في الفوها
لقد نفذت من العالم الي الحريه التي
حلمت  بيها
لكن الموت كتب عليها منذو البديه
كان الشوق الي منجات  قاتل

وكان الحب له حرام  وكانو وجوده لعنه
فريدريك كان المخذر والحلم والايام المشرفه لكنه تركه في العاصفه  وحدها سرقت الأيام الإبتسامه  واقسمت  ان تسالبه الحياه
لعنه الفقر لعنه الحريه
وأثر الخطايا  لا يمحي
كانت قد كتبت له في مذكراتها من الأشياء التي قد تسير الدموع وقص جناحين  الطوايس  وتقتل السم فم التعبان  علم فرنس كم كان محبوبا  من امه
وكم تمني ان ينس انه كان سبب في

موت الاربعه معا
دخل الطبيب في حاله من الاكتئاب
وضعف العام الأمر الذي أداء الي
انهيره با الكامل
حيث توفي في ليلي بكين البارده
وبقي ميت أسبوعين ولم يعلم عن
موته احد
دفن في بكين الصيز
وعاش في انجمينا تشاد
وأمه بنغلاديشه
وابوه من مرسليا فرنسا

نعيش في حياه لانعرف متي يكون
الخروج
ومن أي الابوب سوف نخرج
نتقتل بعنف واكره بدون حدود
انها قصيره جدا لماذا هذا العناق ربما
الموت ليس ابدا سهل .....

حافظوا علي سمعتكم جيدا
احفظوا  الحدود حتي ليكون
الانفجار  ضخم.....

كونو علي اليابس ٠في المرجع
والدين سوف  يحفظكم الرب
دئما

قد نموت ونحن في
مركب الحياه
لماذا هذا لماذا انا .....

وصيه فرنس

الأشياء الجميلة ذات متعه قصيره
فاصبر علي شهوات الحياة
رحمة لنفسك ومن حولك لمن اسمهم متعلق بأسمك من اجل منظرك أمام ربك.....

يحدُثُ أحيانًا أن ندفع الثّمن مرّتين، مرّة للحصول على الشيء، وأخرى للتّخلص منه.

العائلة اولًا واخيرًا، الطفل
المُشبّع بالحب لا يضيع،
والمخذول من أهله لا يُشفى
ابدًا.....

كونو أوفياء الي دينكم ثم
ذوتكم ثم عائلتكم ثم الحياة
لاشي سهل لكن لاشي
مستحيل.....

# الكاتبه:-

هي ايناس فرج موسي  طالبه في كلية الطب البشري من أصول  ليبيه  ،تبلغ من العمر 21عام، ذات ميول فلسفي  ،محبه الي الشعر الفصحي ،والتاريخ، وعلم النفس  ،والرسم ،باحثه في الاديان القديمه  الوثينه(الميثلوجيا )